أدباء الأحساء تختتم برنامج «نحو نقد أدبي منهجي»

اختُتم البرنامج التدريبي «نحو نقد أدبي منهجي» الذي أُقيم على مدى ثلاثة أيام في مركز أدباء للتدريب التابع لـ جمعية أدباء الأحساء، مستهدفًا تطوير مهارات قراءة النصوص ونقدها وفق منهجية علمية منظّمة. وقد قدّم البرنامج الدكتور راشد الرحيمان في مقر الجمعية.

وتناول البرنامج خمسة محاور رئيسة:

1. التعرف على مفهوم النقد الأدبي بوصفه منهجًا.
2. التعرف على مؤلفات النقد الأدبي.
3. التعرف على أبرز أعلام النقد الأدبي.
4. التعرف على أهم كتب النقد الأدبي.
5. التعرف على نظريات النقد الأدبي الحديثة وأعلامها.

كما استعرضت الورشة أهم الأفكار المؤصّلة لمسار النقد الأدبي، وقدّمت موجزًا لأبرز أدوات النقد العربي القديم، كالبيان والبديع والمعاني، وبيّنت كيفية توظيفها في الكشف عن جماليات النص وتراكيبه. وقدّمت كذلك نظرة شاملة تقارن بين آليات النقد التقليدية والمعاصرة، موضحةً أوجه التكامل والاختلاف في فهم النصوص الأدبية وتفسيرها.

وتضمّن البرنامج تطبيقات عملية مكثفة على نصوص نثرية وشعرية، هدفت إلى تدريب المشاركين على استخراج المعاني الصريحة والضمنية، وتحليل المقاصد والأساليب، وبناء الرأي النقدي، وتوليد استجابات إبداعية للنصوص.

وأبدى المشاركون والمشاركات تفاعلًا لافتًا في الأنشطة الحوارية والتمارين التطبيقية، مما أسهم في

تعزيز المخرجات التدريبية ورفع مستوى الوعي بمفهوم النقد وأدواته ومنهجيته.

وفي ختام الورشة، أوضح الدكتور الرحيمان أن هذه التجربة كانت رحلة ثرية لاستكشاف عوالم تحليل النصوص الأدبية عبر منهجيات نقدية متعددة، تمكّن من الغوص في أعماق المعنى وفك شفراته من خلال تكامل المناهج، ومنها المنهج السيميائي، مؤكدًا أن النصوص الأدبية تحمل طبقات متعددة من الدلالات، وأن هذه المنهجيات تتيح استكشافها بدقة ووعي، بما يثري التجربة القرائية ويعزّز استمرارية التفكير النقدي. وأضاف أن هذه الأدوات ليست مجرد نظريات، بل مفاتيح لتنمية قدرات التفكير النقدي وتطبيقها في تحليل أي نص أو ظاهرة.

من جانبه، ثمّن رئيس مجلس إدارة الجمعية ومدير مركز أدباء للتدريب الدكتور محمود بن سعود آل ابن زيد، أصالةً عن نفسه ونيابةً عن أعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية، نجاح البرنامج، مشيدًا بما قدّمه المدرب من تجربة وخبرة ثرية، ومتمنيًا دوام التألق والنجاح لكافة البرامج التدريبية والفعاليات الثقافية.